

البيان الذي أدلى به السفير هينينغ فيغينر ، رئيس الفريق العامل  
المخصص للأسلحة الاشعاعية ، بمناسبة تقديم تقرير الفريق العمل  
لجنة نزع السلاح

لقد اختار الفريق العامل أن يتفرغ للمفاوضات التي تتناول جوهر الموضوع في آخر وقت ممكن من الأسبوع الماضي • ونتيجة لذلك ، لم يكن هناك سوى جلسة واحدة متاحة لمناقشة التقرير واعتماده • وقد ألقى ذلك عبثاً ضخماً على عاتق الأمانة التي تعين عليها أن تتفق ساعات إضافية لاستساخ التقرير من واقع مجموعة غير متجانسة نوعاً ما من التعديلات الشفوية والخطية التي تستهدف استكمال المشروع الأصلي • وقد أدى أعضاء الأمانة عملاً ممتازاً في ضوء هذه الظروف الصعبة ، وأود أن أشكرهم عليه باسم الفريق العامل •

بيد أنه ما كان يمكن والحالة هذه أن نتجنب تسلل عدد قليل من الأخطاء أو أوجه اللبس إلى النص المطبوع • ولذا فأنا أستأذنكم في قراءة هذا العدد المحدود من التعديلات التي غدا من الضروري ادخالها ، ولا يغير أي منها من قوى التقرير وهيكله بصفة عامة بل يزيده أيضاً • ولا يضيف أي من هذه التعديلات إلى النص جملة أو فكرة لم تكن تشكل سلفاً جزءاً من قرار الفريق العامل باعتماد التقرير • وأحيلكم الآن إلى الوثيقة CD/284 • في الصفحة ١ ، الفقرة ٦ ، ينبغي أن تحذف من السطر الأخير عبارة " الاشعاع الناتج عن انحلال " • وفي الصفحة ٣ ، الفقرة ١٦ ، يرجى أن تدرج في السطر الخامس بعد الجملة التي تنتهي بكلمة " الهجمات " الجملة الإضافية التالية : " وتحفظ بعض الوفود صراحة بموقفه إزاء اختصاص اللجنة في معالجة هذه المسألة " • وفي الصفحة ٥ من النص الانكليزي ، ورد خطأ مطبعي في الجملة الأخيرة من الفقرة ٢٧ والرجاء الاستعاضة عن عبارة " points of view " بكلمة " differences " • وفي الصفحتين الأخيرتين ، غدا من الضروري توضيح أن بعض الجمل الواردة فيهما تمثل اقتباسات من أقوال الوفود • ولذا يرجى الإشارة إلى ذلك في الجملة الثانية من الفقرة ٢٢ بحيث يستعاض عن صيغتها الحالية بالصيغة التالية : " وحيث أن الهدف الأساسي هو ، في رأيها ، منع التدمير الشامل ، فلا يمكن أن يكون هناك مبرر للتمييز بين المرافق المدنية والعسكرية • وهي تعتقد أيضاً أن الهجوم على أي من النوعين يؤدي إلى التدمير الشامل " • وفي الفقرة ٣٤ ينبغي إضافة عبارة " في رأيها " في الجملة الثانية بحيث تقرأ الجملة هكذا : " ويكون من شأن حظر جزئي ، في رأيها ، إضافة الشرعية على الهجوم •••• " إلى آخر الجملة • وفي الفقرة ٣٣ ، ينبغي الاستعاضة في السطر الثالث عن تعبير " التأثير الحراري " بتعبير " القوة الحرارية " لأسباب فنية تتعلق بالدقة في التعبير •

وكما ستقر الوفود ، وهي تأخذ علماً بضمون التقرير ، فإن سجل أعمال الفريق العامل ليس لأمراً ، وفي حين أن شهر آذار/مارس قد شهد في مطلعها انطلاقة واعدة إذ تم اتخاذ قرار اجرائي

عملي أسهم كثيرا في انفراج طريق كانت مسدودة ، سرعان ما تدد شعور اللاح الذي كان قرار الجمعية العامة ٩٧/٣٦ بانه قد أشاعه بادي الأمر في الفريق والذي أثار أملا في امكان احراز تقدم مقنع في موضوع الأسلحة الاشعاعية " التقليدية " على الأقل ، ولا يزال الفريق العامل الذي الآن يواجه بعضا من المشاكل ذاتها التي أدت الى تصعب أعماله في العام السابق . وقد تلاشت رغبة الوفود في البحث عن صيغة توفيقية وفي ضم الجهود من أجل التوصل الى نتائج بتوافق الآراء ، على الأقل عندما أن الأوان لصياغة هذا التقرير . وبدلا من الافتخار بتسجيل مقدار التقدم المحرز ، فضلت الوفود العودة الى عرض مواقفها السابقة في محاولة واضحة للاحتفاظ بهذه المواقف دون أي تعديل استعدادا للجولة المقبلة من المفاوضات . بل ان بعض الوفود افتتحت الفرصة للتعبير عن طلباتها بقوة جديدة ، على الرغم من أنه كان واضحا لها بجلاء أن مقترحاتها لا تطوى على أية بادرة أمل باعتبارها من جانب الفريق العامل ، وقد حاول الرئيس في مناسبات متنوعة أن يتقدم بنصوص تأخذ ، في رأيه ، بعين الاعتبار أقصى عدد من المواقف ، ولكنه ظل يعنى بالفشل بصفة عامة . وعندما عرض أن يقدم في المراحل الختامية من الدورة ، مشروع نص متكامل لمعاهدة مقبلة بشأن الأسلحة الاشعاعية ، يغطي موضوع الأسلحة الاشعاعية " التقليدية " ، كان يمكن أن يفيد من وجهة نظره كصيغة توفيقية مناسبة يمكن أن تتفق عليها الوفود جميعا في نهاية الأمر ، أو عز اليه أن مثل هذه المبادرة لا تلقى ترحيبا ، ومن ثم فقد امتنع عن تعميم النص .

وقد أتاحت الجلسات الموازية العديدة التي تناولت مسائل تتصل بحظر الهجمات على المرافق النووية فرصة مناقشة بعض القضايا الوثيقة الصلة بالموضوع مناقشة معمقة . وأسهم عدد من الوفود في توضيح المشاكل التقنية ذات الشأن ، ومن الحق أن يقال بأن الفريق العامل في مجموعته اكتسب فهما ثاقبا للمشاكل المطروحة . على أنه ظهرت في مرحلة مبكرة خلاقات جوهرية فيما يتصل بنطاق الحظر الممكن ، وبلغت هذه الخلاقات حدا من الاتساع عرقل احراز أي تقدم جديد حتى على مستوى المناقشة الأولية .

ولئن كانت دورة الفريق العامل قد أسهمت يقينا في تقديم منظور أوضح لكل الوفود فيما يتعلق بالقضايا وبعض الخيارات المؤدية الى ايجاد حلول ، فان ميدان العمل لا يزال مفتوحا على مصراعيه . وقد عجز الفريق العامل مرة أخرى ، عند تصديه لموضوع ذي أهمية محدودة فقط بالنسبة لعملية نزع السلاح العالمي ، عن النهوض تماما بمسؤولياته . ويشكل ذلك تحديا خطيرا للدورة الصيفية المقبلة . وسوف يكون لي شرف الاستمرار في ترؤس العمل في ذلك الحين . وعندما يستأنف العمل ، سأحث كل الوفود على أن تجدد الجهود من أجل معالجة المشاكل التي لا تزال دون حل وأود أن أسألها من الآن أن تفرغ ذهنها وأن تستخدم هذه الفسحة من الوقت للتفكير في كيفية معالجة بعض المشاكل المبدئية المتعلقة دون اضاءة لا مسوغ لها للوقت .

ولئن كانت دورة الربيع قد خيبت الآمال بنتائجها ، فانه علي أن أعترف بأن كثيرا من الوفود قدمت الى الرئيس ، كما قدم اليه كثير من الزملاء بصفة شخصية ، تعاونوا عظيما للغاية وانطلقوا معه بحثا عن نتائج وحل وسط . وأنا أود أن أعبر عن امتناني لهم ، كما أعبر عن شكري للأمانة وللترجمين الشفويين لما أدوه من عمل ممتاز .

وإذا اعتدت طريقة لتعميم كل البيانات الاستهلالية لرؤساء الأفرقة العاملة فلا أود أن أستبعد منها وان كنت أعتقد في حالتي بالذات أن التدوين في المحاضر الحرفية أمر كاف .